العام الى الخاص لان العين مشترك بين ذات الشيء والواجب
والممكن والشيء اعم لغير الممتنع اي المحال فيكون الشيء اخص و
في العين اعم والمراد بالشيء الشيء المخبر والا لكان اعم من العين
نحو بالعامل البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع
دونه اقول البدل في اللغة العوض والفرق بينهما ان البدل
يقع موقع المبدل منه فقط والعوض يقع موقع المعوض
عنه وغيره فان قلت ان تعريف البدل غير جامع لان البدل
الذي في الاستثناء في قولنا ما جاءني القوم الا زيدا او الا
زيد خارج عن هذا التعريف لان البدل الذي في ذلك لا يجوز
ان يقال هو تابع كان المقصود بما نسب الى المتبوع
لان النسبة التي هي المجيء يكون منفيا كالاول كقوله ما جاءني
القوم فلا يكون مقصودا بما نسب الى المتبوع قلت
في جوابه ان المراد بالبدل ههنا هو غير البدل الذي هو في
الاستثناء فلا يرد النقض للمعترض بعض اصحابنا
يقول ان التعريف غير جامع على ما ذكرت لانه لا يكون كليا
والتعريف المعتبر هو الكلي فافهم فانه دقيق واما ارد
ماهيته فاطلب المطولات اما ان يكون مدلوله مدلول
المبدل منه او لا الخ فان قلت ان ما ذكره يلزم منه ان يكون
قولكم جاءني زيد اخوك بدل الكل من الكل لان مدلول الاخ
الاخوة ومدلول زيد الشخص المعين والتباين بينهما ظاهر
لان مدلوله ليس مدلول ذلك فالاولى ان يقال اما ان يكون
ما صدق عليه عين ما صدق عليه المبدل منه او لا كما قال البعض
من المحققين هكذا قلت في جوابه ان المراد بالمدلول ههنا ما صدق عليه
البدل والمبدل منه فلا يرد النقض بمثل هذا فافهم
وبدل الاشتمال الخ يعني الاشتمال ان يشتمل المبدل منه

١٨

على البدل لا كاشتمال الظرف بل من حيث ان المبدل منه
يكون مشعرا بالبدل اجمالا او متقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى
عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكر البدل منتظرة له
والحاصل يجب ان يكون المتبوع قد يطلق ويراد به التابع نحو
اعجبني زيد اذا اعجبك علمه وكذا ابدل الوصف
فان قلت ان قوله ثم وكنت ابدل الوصف لا المتصل بالصفة
لان الضمير لا يوصف قلت لما حصل الالتباس في المظهر
حمل الضمير عليه لانه كناية عنه ويجوز ان يكون ابدل في قوله ابدل
الوصف بالتأكيد للشاكر في قولك جاءني هو كالتأكيد كان
زيد هو العالم لا يؤكد بالضمير اسماء الاشارة ما
وضع لمشار اليه اعلم ان هذا التعريف فاسد من وجوه
لانه تعريف دوري او تعريف بما هو مثله او تعريف بما هو
اخفى منه اما بيان دوريته فلان معرفة اسماء الاشارة موقوفة
على معرفة المشار اليه لانه معرف ومعرفة المعرف موقوفة
على معرفة المعرف ومعرفة المشار اليه ايضا موقوفة على معرفة
الاشارة لانه مشتق من الاشارة ومعرفة المشتق موقوفة
على معرفة المشتق منه فيكون دوريا اما تعريف بما هو اخفى
او مثله فظ فالمفرد المذكر الخ فان قيل يذكر المفرد
ويراد به مقابل الجملة وح يكون المثنى والمجموع والمركب
الاضافي داخلا في المفرد وقد يذكر ويراد به مقابل المثنى
والمجموع وح يكون الجملة والتركيب الاضافي داخلا فيه
وقد يذكر ويراد به مقابل الاضافة ويكون غير ما ذكرنا
تحته ههنا ان استعمل في مقابل المثنى والمجموع يدخل تحت
المفرد الاسماء الستة وليس اعرابها بالحركات بالحروف
وان استعمل في مقابل الاضافة يلزم ان يكون اعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)